

## التقييم لتوضيح التعلم

تعد هناك فائدة كبيرة من توفير الفرصة للطلاب لإظهار ما تعلموه ولتقييم التقدم الذي أحرزوه من خلال الأداء والمنتجات. ويمكن للمدرسين والطلاب إصدار أحكام مفيدة ومثمرة تتعلق بمستوى تقدم الطلاب من خلال تقييمات الأداء والمهام التي يوضح الطلاب من خلالها ما تعلموه بطرق حقيقية وواقعية.

فمهام التصميم الخاصة بالتقييمات النهائية يمكن أن تمثل نوعاً من التحدي، حيث يجب أن تكون "مركبة بشكل كافٍ لتحفيز الطلاب على التفكير الواقعي والأداء، كما يجب أن تكون ذات نهايات مفتوحة لتشجيع طرق الفهم المختلفة، ولكن في الوقت نفسه يجب أن تُفيد بدرجة كافية لتسمح بالتسجيل الصادق، حيث تتيح تلك المهام تجميع التسجيلات بسهولة، كما أنه يتم من خلالها شرح مصحوباً بالأمثلة لعملاً 'حقيقياً' في جميع المجالات" (إيريك، 1993). على سبيل المثال، يمكن اختبار ذاكرة الطلاب لعناصر الطريقة العلمية من خلال مجموعة من أسئلة الاختيار المتنوع، ولكن سيُظهر ذلك قليل من المعلومات عن كيفية تصميم الطلاب وتنفيذهم لاستفسار علمي. ومع ذلك، قد ينشأه تقييم الأداء مع ما يقوم به العلماء في حياتهم العملية. فيمكن أن يتطلب هذا التقييم من الطلاب ابتكار نظرية ما وجمع بيانات وتسجيلها واستنباط نتائج وما إلى ذلك. ويتطلب تقييم مهارات التفكير العليا انغماس الطلاب في أنشطة مركبة تستدعي منهم اختيار واستخدام أساليب التفكير المناسبة بفعالية. ويصف كل من كوستا وكاليك (2000) التحدي الذي يمثلته تقييم التفكير.

بالرغم من أن بعض العمليات المعرفية مثل التفكير وحل المشكلات قد يتم تقييمها باستخدام الاختبارات، إلا أن العمليات المعرفية بشكل عام تتطلب مهام التوضيح وحل مشكلة في الحياة الواقعية واتخاذ القرارات. ويتطلب تكوين نمط سلوك فكري وقتاً طويلاً، فتحتاج مهمة حل مشكلة فترة أكبر من وقت المخصص لدرس أو لوحدة أو لصف أو حتى لعام دراسي كامل. لذا، يجب تصميم أساليب التقييم لجمع بيانات عن عادات العقل القابلة للتطبيق بشكل متزايد وتلقائي بمرور الوقت وفي سياقات متنوعة (صفحة 117-118).

تعتبر تقييمات الأداء، مثل التقارير والعروض التقديمية المتعددة الأوساط والنماذج والأداء الدرامي، تقييمات مُحفزة وحقيقية، كما أنها تمنح الطلاب فرصاً لإظهار ما يعرفونه في أنماط التعلم المحددة الخاصة بهم. وتقدم هذه التقييمات أيضاً للمدرسين اللذين يسعون إليها مجموعة متنوعة من المعلومات التي تتعلق بمعرفة المحتوى ومهارات التفكير وعمليات البحث والتعاون عند الطلاب.